جائزة الزيادة وليس للاكثر الصغار باذنها جوابا لمثل للا لاحدهما الثاني انها لام العلة
والمعمول محذوف اي يريدون ابطال القرآن او دفع الاسلام او هلاك الرسول
ليطفئوا الثالث انها بمعنى ان الناصبة وانها ناصبة للفعل بنفسها قال الفرا
العرب تجعل لام كي في موضع ان في اراد وامر واليه ذهب الكسائي ايضا وقد تقدم
لكن يجوز هنا في قوله يريد الله ليبين لكم في النسا قوله متم نوره • قرأ الاخوان
وحفص وابن كثير باضافة متم لنوره والباقون بتنوينه ونصب نوره قال صاحب
كشف والتنوين هو الاصل والشيخ شارع في كونه الاصل وقد تقدم وقوله والله متم
جملة حالية من فاعل يريدون او يطفئوا وقوله ولو كره حال من هذه الحال
فهما متداخلان وجواب لو محذوف اي اتمه واظهره ولذلك قوله المشركون قوله
تنجيكم الجملة صفة تجارة • وقرأ ابن عامر تنجيكم بالتشديد والباقون بالتخفيف
من انجى وهما بمعنى واحد لان التضعيف والهمزة معديان قوله تؤمنون بالله الى الجلالة
لانه تفسير لتجارة ويجوز ان يكون محلها الرفع خبر المبتدا مضمر اي تلك التجارة
تؤمنون والخبر نفس المبتدا فلا حاجة الى رابط وان يكون منصوبة المحل باضمار فعل
اي اعني تؤمنون وجاز ذلك على تقدير ان وفيه تعسف والعامة على تؤمنون خبرا
لفظا باسقاط النون • وعبد الله امنوا وجاهدوا امرين • وزيد بن علي تؤمنوا وتجاهدوا
بحذف نون الرفع فاما قراءة العامة فالخبر بمعنى الامر يدل عليه القراءتان السابقتان
فان قراءة زيد على حذف لام الامر اي ليؤمنوا وليجاهدوا قوله •
نحو تقديرك حل نفسك • وقوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا في احد الوجهين تقديره
وليقيموا ولذلك جزم الفعل في جوابه في قوله يغفر ولذلك قوله هل ادلكم الا الله امر ويعد
خبرا فيه عليه • تقديره ليؤمنوا وقال الاخفش ان تؤمنون عطف بيان لتجارة
وهذا لا يتخيل الا ولذلك يكون الاصل ان يؤمنوا فلما حذف ان ارتفع الفعل
قوله الا انها ذا الاخرى اخصر الوعي • الاصل اذا احضر كانه قيل هل ادلكم
على تجارة منجية ايمان وجهاد وهو معنى حسن لولا ما فيه من التأويل وعلى هذا فيجوز ان
يكون بدلا من تجارة وقال الفراء هو مجزوم على جواب الاستفهام وهو قوله
هل ادلكم واختلف الناس في تصحيح هذا القول فبعضهم غلطه قال الزجاج ليس اذا
اذا دلهم على ما ينفعهم يغفر لهم انما يغفر لهم اذا امنوا وجاهدوا يعني انه ليس مرتبا
على مجرد الاستفهام ولا على مجرد الدلالة وقال المهدوي انما يصح حملا على
المعنى

المعنى وهو ان تكون تؤمنون وتجاهدون عطف بيان على قوله هل ادلكم كان التجارة
لم يدر ما هي فبينت بالايمان والجهاد فهي هي في المعنى فكأنه قيل هل تؤمنون وتجاهدون
قال فان لم تقدر هذا التقدير لم يصح لانه يصير ان دللتم يغفر لكم والغفران
انما يجب بالقبول والايمان لا بالدلالة وقال الزمخشري قريبا منه ايضا
وقال الضيا ان تؤمنون استئناف كأنهم قالوا كيف نعمل فقال تؤمنون
وقال ابن عطية تؤمنون فعل مرفوع تقديره ذلك انه تؤمنون فجعله خبرا
لان فيه وما في خبرها خبر لمبتدا محذوف وهذا تمحل على تفسير المعنى لا تفسير
الاعراب فانه لا حاجة اليه قوله يغفر لكم فيه اوجه احدها انه مجزوم على جواب
الخبر بمعنى الامر كما تقدم تقريره والثاني انه مجزوم على جواب الاستفهام كما قاله
الفراء وتقدم تأويله الثالث انه مجزوم بشرط مقدر اي ان تؤمنوا يغفر لكم
قوله واخرى تحبونها فيه اوجه احدها انها في موضع رفع على الابتداء وخبرها
مقدر اي ولكم او ثم او عنده خصلة اخرى او مثوبة اخرى وتحبونها نعت
لها الثاني ان خبرها الجملة حذف مبتدؤها تقديره هي نصر والجملة خبر اخرى
قاله ابو البقاء وفيه بعد لانه تقدير لا حاجة اليه والثالث انها منصوبة
بفعل محذوف للدلالة عليه بالسياق اي ويعطكم او يمنحكم مثوبة اخرى
وتحبونها نعت لها ايضا والرابع انها منصوبة بفعل مضمر يفسره تحبونها
فتكون من الاشتغال وحينئذ لا تكون تحبونها نعتا لانه مفسر للعامل فيه
الخامس انها مجرورة عطفا على تجارة وضعف هذا لانها ليست مما دل عليه
انما هي ثواب من عند الله وهذا الوجه منقول عن الاخفش قوله نصر من الله
خبر مبتدا مضمر اي تلك النعمة او الخلة الاخرى نصر من الله نعت له او متعلق به
اي ابتداؤه منه ورفع نصر وفتح قراءة العامة • ونصب ابن ابي عبلة الثلاثة
وفيه اوجه ذكرها الزمخشري احدها انها منصوبة على الاختصاص الثاني
ان تنتصب على المصدرية اي تنصرون نصرا ويفتح لكم فتحا قريبا الثالث ان تنتصب على
البدل من اخرى واخرى منصوب بمقدر كما تقدم اي يعطكم ويمنحكم
وتحبون اخرى ثم ابدل منها نصرا وفتحا قريبا قوله انصار الله قرأ نافع وابن كثير
وابو عمرو انصارا لله منونا لله جارا ومجرورا والباقون انصار غير منون بل مضافا
للجلالة الكريمة والرسم يحتمل القراءتين معا واللام يحتمل ان تكون مزيدة في المفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)